

اللباب في علل البناء والإعراب

في نفسها ضَرَّ بَاءً من التكرير فإذا كانت مُشَدِّدَةً صارت في حكم أربع ياءات فازدادت ثِقَلًا ففر منه إلى ما هو أخف .

فصل .

في إبدال الياء من النون قالوا دينار والأصل دِنَار لقولهم دَنَانِير ودُنَيْيَرُ وشيء مُدَنَرٌ مَذْقُوشٌ على شَكْلِ الدِّينَارِ والوجه فيه ما تقدّم ويؤكدُ أنه أنَّ النُّونَ تشبه الواوَ في غُنْزَتِهَا وتُثَقِّلُ بالتَّشْدِيدِ فيزدادُ ثِقَلًا فإذا انكسرت ما قبلها حُوِّلت إلى الياء .

مسألة .

قد أُبْدِلَت الياءُ من الواوِ إذا سُدَّتْ وانكسرت ما قبلها نحو ميزان وميعاد والعلَّةُ في ذلك أنَّ الواوَ من جنس الضمَّةِ فإذا سُدَّتْ ضَعُفَتْ قليلاً والكسرةُ قبلها من جنس الياءِ وتخليصُ الواوِ السَّاكنةِ بعد الكسرةِ ثَقِيلٌ جداً فجذبتُها الكسرةُ إلى جنسها وكان ذلك أخفَّ على اللسان وهكذا إن وقعت عَيْنًا نحو رِيحٍ وقِيلَ وَعِيدٌ لأنَّ الأصلَ في الرِّيحِ الواوِ لأنَّها من الرَّوْحِ وهو السَّعَةِ ومنه رَاحَ يَرُوحُ رَوَّاحًا إذا ذَهَبَ وَجَمَعُهَا أَرُوْحًا وقد حُكِيَ فيها شاذًا أَرُوِيْحًا وهو كالغلط فأما رِيحٌ فعلى